أواني الماء الهندية خلال القرن (١١ هـ / ١٧ م) حتى القرن (١٣هـ / ١٩ م) في ضوء مجموعة جديدة بمتحف الفن الإسلامي بماليزيا (*)

د/ نهى جميل محمد
مدرس – كلية الآثار – جامعة القاهرة

المقدمة

يحتوي متحف الفن الاسلامي بماليزيا[١] علي العديد من المنتجات المعدنية من ضمنها مجموعة من الأباريق والقوارير المعدنية التي تنسب إلى الهند[٢] في القرون (١١ – ١٣ هـ / ١٧– ١٩م)[٣] التي كانت تستخدم في الحياة اليومية سواء في قصور الأمراء أو في منازل العامة ونستطيع من خلال هذه المجموعة التعرف على أهم المواد الخام والأساليب الصناعية والزخرفية وخصائصها الفنية والزخارف المنفذة عليها ومعرفة الشكل العام لمجموعة الدراسة ومحاولة لمعرفة أهم مراكز الصناعة

تناول البحث عدد ثلاث عشرة قطعة معدنية من أواني الماء والتي تميزت ببساطه الشكل وقلة العناصر الزخرفية واقتصارها على إضافة بعض الحليات والأشرطة البسيطة، فقد اعتمد الفنانون والصناع على أشكالها المتنوعة مما يدل علي مهارتهم الفنية

الكلمات الدالة :- الأواني – الأباريق – القوارير – الزخارف النباتية –الأشكال الهندسية

(*) مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليو ٢٠١٩، الجزء الأول، العدد ٥٥.

تميزت الفترة موضوع الدراسة بأنها من أزهى الفترات التاريخية ازدهارا للفنون، ويمكننا من خلال دراسه أواني الماء موضوع الدراسة التعرف علي خصائصها الصناعية والفنية في النقاط التالية :-

المادة الخام :- اتسمت الأباريق موضوع الدراسة بأن معظمها صنع من النحاس الأصفر[٤] (brass)[٥] (لوحة ١) تحت رقم سجل CER-/4M WC1، (لوحة ٢) تحت رقم سجل CER-WC1/5M، (لوحة ٤) تحت رقم سجل CER-WC3/3M، (لوحة ٥) تحت رقم سجل CER-WC/2M، (لوحة ٩) تحت رقم سجل CER-WC1/1M، وأخرى نفذت بالبرونز[٦]، (لوحة ٣) تحت رقم سجل CER-WC1/6M، (لوحة ١٠) ومنها ما نفذ بالنحاس الأصفر المكفت بالفضه[٧]، (لوحة ٦) تحت رقم سجل CER-/5M WC2 (لوحة ٧) سجل CER-WC2/4M، (لوحة ٨) تحت رقم سجل CER-WC3/1M، (لوحة ١١)تحت رقم سجل CER-WC2/3M (لوحة ١٢) تحت رقم سجل CER-WC/2M،(لوحة ١٣)تحت رقم سجل CER-WC2/1M والمعروف بطراز البيدرى.

اشتهرت بلاد الهند بالتنوع في مجال الصناعات المعدنية لاسيما في عصر أباطره المغول وذلك نتيجة لتوافر كثير من المعادن الهامة بكميات كبيرة إلى أراضيها حيث وجد بها مناجم الذهب[٨] والفضة والنحاس والرصاص والحديد والمنجنيز كما اشتهروا أيضا في صناعة الأسلحة والسيوف، فقد وصلوا إلى درجة عالية في تقنية صناعة الحديد واستخلاصه من خاماته بدرجة عالية من النقاوة[٩].

عرف أهل الهند استعمال وإذابة الذهب والفضة حيث كان يتم استخراج الذهب وتصديره من الهند وتنقيته إلى مستويات جديدة واستخدامه في إنتاج وترصيع العديد من التحف المعدنية وصناعة الحلي في عصر أباطرة المغول[١٠] إلى جانب النحاس والرصاص والقصدير والذي كان يخلط

أحيانا بالنحاس للحصول على سبيكة (البرونز) وصاغوا منها أدوات كثيرة، كما استعملوا لصهر وصناعة المعادن أفراناً تشبه القدور في شكلها[١١]، لذا جاء أغلب التحف المعدنية صناعة الهند تتكون من الزنك والنحاس وقليل من الحديد والفضة، وقد تختلف نسب هذه المكونات باختلاف أماكن الصناعه[١٢]، هذا وقد استمر الصناع مدة حكم الأسرة المغولية بالهند[١٣] في إنتاج التحف المعدنية من النحاس والمعادن الأخرى لاستخدامها في المنازل والمعابد، وغالبا ما كانت تغلف هذه الأواني بالفضة[١٤].

الشكل :-اشتملت مجموعة الدراسة على أباريق وقوارير لحفظ ونقل الماء إلى جانب أباريق للشاي اتسمت بأشكالها المتنوعة

أولاً- الأباريق :- تنوعت مجموعة الدراسة مابين أباريق تنسب إلى شمال الهند وأخرى تنسب إلى حيدر آباد الدكن[١٥] بالهند والتي تعرف بطراز البيدرى، تنقسم الأباريق من حيث الشكل إلى قاعدة وبدن ورقاب وفوهات وأغطية وفيما يلي دراسة لهذه الأجزاء :-

أ-القواعد :-ترتكز الأباريق موضوع الدراسة على قواعد تنوعت أشكالها مابين الشكل المضلع بهيئة سداسية (لوحات ٢، ٦، ٧، ٨)، الشكل الدائري والذي يتخلل البعض منه بروز (لوحات ١، ٣) والبعض منهم فصص (لوحة ٥) والشكل اللوزي ذو مستويين (لوحة٤) والذي يستدق إلى أعلى كما اختلفت هذه القواعد في أحجامها، فنجد ما هو منخفض وهو الأكثر بمجموعة الدراسة ثم المرتفع والقليل من هذه القواعديتوسطها حلقه دائرية بارزة كما نجد أن القواعد بعضها يأخذ نفس اتساع البدن أو أصغر منه قليل

ب- الابدان :- تنوعت أشكال أبدان الأباريق موضوع الدراسة، فمنها ما اتخذ شكلاً كروياً (لوحة ٢)، وآخر كروي مضلع (لوحات ٣،٥،٧، ٩) أو شكلاً لوزي (لوحة ٤) أوكمثري (لوحة ١) وكمثري مضلع (لوحات ٦، ٨) .

ج- الرقاب :- اتسمت رقاب أباريق موضوع الدراسة بالتنوع في

الشكل فنجد رقاب مضلعة منها بهيئة سداسية (لوحات ٢، ٤ ، ٦، ٨) أو دائرية الشكل (لوحات ١،٣) كما وجدت بعض الرقاب بهيئة مخروطية تتسع من أسفلبهيئة مفصصة وتستدق من أعلى (لوحات ٥، ٧) حيث امتازت هذه الرقاب ببروز دائري تنتهي به الرقبةأو تتوسطه (لوحات ١، ٢، ٣،٥، ٧) والبعض بروز مضلع (لوحات ٦، ٨) واتسمت رقاب المجموعة بأن أغلبها قصيرة (لوحات١،٢، ٣، ٤، ٨) والبعض منها قليلة الإرتفاع (لوحات ٥، ٦، ٧).

د- **الفوهات والأغطية** :-تنتهي الرقاب بفوهات بعضها يأخذ الشكل المضلع (لوحات ٢،٤، ٦ ، ٨) وبعضها يأخذ الشكل الدائري ولكنه يتسع عن الرقبة (لوحات ١، ٣، ٥، ٧)، حيث نلاحظ أن بعض الأباريق مجموعة الدراسة لايوجد بها أغطية ربما نفذت كذلك أو فقدت أغطيتها (لوحات ٢، ٣، ٨) والبعض الأخر غطيت فوهاته بأغطية متنوعة الشكل منها ما اتخذ شكل نصف كروي تنتهي بقمة لوزية (لوحات ١، ٦، ٧) والبعض الآخر اتخذ الشكل المضلع (لوحات ٤، ٥) ، وترتبط هذه الأغطية بالفوهات عن طريق مفصلة نحاسية مثبته بمسمار .

هـ- **المقابض** :-اتسمت مقابض مجموعة الدراسة بأن البعض منها غليظ والبعض الآخر رفيع الشكل، فهي تخرج من منتصف البدن وتنتهي عند حافة الفوهة منها ما ينتهي بحلية معدنية والبعض الآخر اتخذ شكل رأس ثعبان فاتح فمه وأحيانا يتخلل المقبض بعض البروزات حيث اتخذت المقابض في شكلها النهائي ما يشبه التنين[١٦] وكانت تثبت هذه المقابض باللحام أو بواسطة مسمار (البرشمه)[١٧] ثم يتم طلاء هذه الأواني بالقصدير من الداخل والخارج.

و-**الصانبير** :-تنوعت أشكال الصنابير منها ماهوإسطواني (لوحات ٣، ٥) أو مضلع (لوحات ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨،) تخرج الصنابير من بدن

الأبريق وترتفع لأعلى، فنجد بعضها على نفس مستوي فوهة الأبريق (لوحة ١، ٢، ٧، ٨) أو تعلو عنها قليلاً (لوحة٦) أو منخفضة (لوحات ٣، ٤، ٥) والبعض من هذه الصنابير يأخذ شكل منحني من أعلى أو أسفل (لوحات ١، ٤، ٦، ٧، ٨) والبعض الآخر يكون مستقيم مائل قليلاًأو قائم (لوحات ٢، ٣، ٥) وتنتهي هذه الصنابير إما بزهرة تشبه اللوتس (لوحات١، ٤) أو برأس ثعبان فاتح فمه (لوحة٦) أو مشطوف أحيانا يكون مدبب (لوحات٧،١، ٨) .

إلى جانب الأباريق الخاصة بحفظ الماء وجد بمجموعة الدراسةإبريق للشاي (براد) والذيبتكون من بدن كروي مفصص له غطاء يأخذ نفس الشكل يرتكز علي قاعدة منخفضة وأقل قطر من البدن، يخرج من البدن صنبور منحني ينتهي بوريدة مفصصة وللإبريق مقبض اسطواني بمنتصفه حلية تشبه أغطية الأباريق السابقة (لوحة٩) .

ثانيا- القوارير:- تكونت القواريرمن بدن ورقبة حيث تنوعت أشكال أبدانها مابين بدن كروي (لوحات١٢، ١٣) وبدن كمثري (لوحة ١٠) وآخر مخروطي الشكل (لوحة١١)، امتازت برقاب طويلة تزداد قطرها اتساعا عند الفوهة يتخللها بروزات (لوحات ١٠، ١١، ١٢)، جاء نموذج واحد لرشاش ماء الورد[١٨] يقل قطر رقبته عند الفوهة (لوحة ١٣) يعرف باسم gulpash (جولباش) وخلت هذه القوارير من الأغطية، في حين جاءت واحدة غطاءها نصف كروي تنتهي بقمة لوزية.

الأساليب الصناعية:-امتازت الصناعات المعدنية خلال عصر أباطره المغول بعناية فائقة من قبل حكام هذه الدولة وخاصة الإمبراطور أكبر، كانت الورش الفنية التابعة للبلاط تضم خيرة الصناع والحرفيين المتخصصين في الأشغال المعدنية، إذا كان لكل حرفه ورشة متخصصة في صناعة نوع معين من التحف مثل صناعة التحف المعدنية الذهبية والفضية، وصناعة الأواني المعدنية النحاسية والبرونزية، صناعة الحلي المرصعة بالأحجار الكريمة

والميناء وصناعة الأسلحة والدروع وصناعة التحف المعدنية المكفتة بالذهب والفضة، ومعظم الأعمال الفنية التي كانت تنتجها هذه الورش الملكية متخصصة للاستخدام في القصور الملكية وقصور النبلاء ورجال الطبقة العليا.

لاقت الصناعات المعدنية قدرا من الإزدهار عند الأمراء المسلمين الذين حكموا بعض الإمارات الهندية، حيث ساعد على ذلك الرعاية الفنية التي منحها الأمراء على الفن والفنانين من المسلمين والهنود إلى جانب توافر المواد الخام التي تحتاجها هذه الصناعات فضلا عن رسوخ التقاليد الفنية في صناعةالمعادن وزخرفتها في هذا الاقليم[١٩]، حيث استخدم في تشكيل التحف المعدنية موضوع الدراسة (الأباريق، القوارير) طريقتي الطرق والصب في القالب، فنجد أن الأبدان نفذت بطريقة الطرق بينما المقبض والصنبور والحلقات والغطاء نفذت بطريقه الصب .

أولاً الطرق :- تتم عمليه الطرق بوضع ألواح المعدن على السندال المصنوع من الحديد والمنتهى عند طرفه بجزء من الصلب ليتحمل عملية الطرق ثم يطرق المعدن بمطرقة تشبة الجاكوش الصغير الذى يستعمله الصناع حالياً، والهدف من عملية الطرق[٢٠] تجميع ذرات المعدن حتى يكتسب مزيداً من الصلابة من جهةوإعطاؤه الشكل المراد تنفيذه من جهة أخرى[٢١].

ثانيا طريقه الصب:- يتم إعداد قوالب معينة من المعدن تتخذ نفس الشكل المراد تنفيذه، ثم يصب فيه المعدن فيشكل مثله، وبعد تجمد المعدن تجري عملية الزخرفه على سطحه، والملاحظ أن هذه الطريقة لاتستعمل في كل المواد المعدنية، وأغلب استعمالها في مادتي البرونز والنحاس كما تستعمل طريقه الصب[٢٢] في صناعة التحف والتماثيل الصغيرة التي تتخذ شكل حيوان أو طائر[٢٣].

ثانيا الأساليب الزخرفية :-اتسمت الأساليب الزخرفية المستخدمة على مجموعة الدراسة بالتنوع مابينأسلوب الحز[٢٤] والحفر البارز والغائر[٢٥]، فنجد بمجموعة الدراسة استخدم فيها فقط أسلوب الحز والحفر[٢٦]، وذلك لأنها صنعت من معدني النحاس والبرونز اللذان يعتبران من أنسب المعادن التي تلائم هذه الطرق الزخرفية (لوحات ١، ٢، ٣، ٤، ٥) أما مجموعة المعادن المنفذة على طراز البيدرى استخدم في زخرفتها التكفيت بالفضة والذهب[٢٧] (لوحات ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣)، ويتم تنفيذ زخارف هذه الأشغال المعدنيه بطريقه التكفيت[٢٨]، حيث يتم عملها بواسطة الحز، ثم تنزل في الأماكن المحزوزه مادة التكفيت في الغالب من الفضة أو النحاس الأصفر وأحيانا من الذهب معدة بهيئة صفائح معدنية أو أسلاك رقيقة يدق عليها برفق لتثبت في أماكنها، وفي مرحلة تالية تغطي التحفة بكاملها بطبقة من الطمي تحتوي علي نسبة من أملاح النشادر (أملاح الأمونيا) وعند إزالة هذه الطبقة من علىأسطح الأواني والأشغال المعدنية وتلميعها تكتسب الأرضية اللون الإسود، في حين تزداد مادة التكفيت المنفذ بها الزخرفة بريقاً ولمعاناً، ولاتتأثر مادة التكفيت بهذه العملية الكيمائية وتمتاز السبيكة المستخدمة في هذا الطراز من التحف المعدنية قابليتها للصدأ، على الرغم من إمكانية تعرضها للكسر في حالة سقوطها[٢٩].

العناصر الزخرفية:-ازدانت مجموعة الدراسة بالزخارف المتنوعة، ومن الملاحظ أن بعض من هذه المجموعة زخرف بالكامل (لوحات٤، ٥، ٦، ٧، ٨ ، ١١، ١٢، ١٣) والذي يتمثل بعضهافي طراز البيدرى والقوارير والبعض الآخر نفذت زخارفه في أجزاء معينةمن سطح التحفة (لوحات ١، ٢، ٣)، وامتازت مجموعة الدراسة في تنوع الزخارف مابين زخارف نباتية وأشكال هندسية[٣٠] والتي اتسمت في مجملها بالبساطه والتكرار.

الزخارف النباتية :- لعل أبرز العناصر الزخرفيه النباتيه تمثلت في

فروع بسيطه تخرج منها أوراق نباتيةأحادية ووريدات ثلاثية وخماسية وأزهار اللوتس (لوحات ١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وامتاز البعض منها أن عناصرها الزخرفية تنبت من الأرض أو بهيئة حزم نباتية، لاسيما أواني المنسوبة لطراز البيدرى (لوحات ٦، ٧، ٨) والقوارير التي امتازت بوريدات وحزم من الفروع النباتية وصفوف من الأزهار تملأ سطح التحفة تقل حجماً لأعلي لوحات (لوحات ١١، ١٢، ١٣)، والملاحظ علي هذه الزخارف أن أغلبها نفذ بأسلوب محاكي للطبيعة والقليل منها نفذ بأسلوب الزخرفة العربية المورقة، كما نفذت هذه العناصر الزخرفية داخل إطارات وأشكال هندسية مثل المعينات (لوحة١٣) .

الأشكال الهندسية:- ظهرت الأشكال الهندسية بهيئة بسيطة بعضها نفذ كإطارات تشغل ساحتها زخارف نباتية أو أشكال هندسية من أشكال مفصصة(لوحة ١٠) وخطوط بسيطة متجاورة (لوحة ٩) وبوائك على هيئة عقود منكسرة (لوحات ١، ٤ ، ١١، ١٢) وأشكال دالية وما يشبه السلسة وأشكال معينات (لوحات ٦، ٧، ٨، ١٣)، الملاحظ أن هذه الزخارف من مميزات التحف المعدنية المغولية الهندية وكأنه طراز فني امتازت به لاسيما طراز البيدرى التي استخدمت فيه الزخارف الهندسية في تحديد وتقسيم الموضوعات الزخرفية في هيئة أشرطة أو أنها عنصر زخرفي قائم بذاته[٣١] وهذا مارأيناه في مجموعة التحف موضوع الدراسة .

المراكز الصناعية :- تعددت مراكز انتاج التحف المعدنية بالهند فمنها دلهي والبنجاب ولكنو ولاهور وبنارس، حيث أنتجت العديد من التحف المعدنية المتنوعة من أواني الماء وأواني وأدوات المطبخ والأسلحة والحلي وذلك لتوافر المواد الخام السابق ذكرها، حيث تميزت مجموعة الدراسة بأن معظمها كان من انتاج شمال الهند ومنها من انتاج مدينه لاهور والتي امتازت منتجاتهم من أواني الماء ببساطة الشكل وقلة العناصر الزخرفيه، فقد

جاءت بعض من المنتجات خالية تماماً من الزخارف واعتمد فيها الفنان علي الشكل فتنوعت أشكالها مابين الكروي الكمثري واللوزي المفصص والأشكال المضلعة مثلما وجد بمجموعة الدراسة .

اتسمت صنابير أباريق انتاج لاهور وشمال الهند بزوج من الفتحات بعضها يأخذ أشكال حيوانات وطيور مجسمة وبعضها بفتحة صنوبر واحد وأحيانا يأتي بشكل وريدات أو أشكال حيوانات وهذا ما وجد بمجموعة الدراسة، يروي أبوالفضل مؤرخ الإمبرطور أكبر أن لاهور وأكرا من أهم المراكز الصناعية لشتى الفنون من النسيج والأسلحة والصباغة والتحف المعدنية وإنشاء العديد من المصانع كل واحده منها كالمدينة في اتساعها[٣٢]، كما تضمنت مجموعة الدراسه أواني ماء انتاج حيدر اباد بإقليم الدكن، حيث انتجت حيدر اباد طراز من التحف المعدنية يعرف باسم طراز (البيدرى)[٣٣] الذي ينسب إلى مدينة (بيدر – bidar) الدكنية والذي تنوع مابين أباريق وطسوت ونارجليات وشماعد وقوارير وصناديق وعلب بهيئة ثمار وأشكال حيوانات وطيور.

تميزت كل القطع المبكرة من هذا الطراز بالتكفيت بالفضة السميكة والنحاس الأصفر الثقيل وذو جودة ممتازة، حيثترجع هذه الحرفه تاريخياً إلى ما قبل العصر المغولي وامتاز طراز البيدري بأن النحاس الأصفر الثقيل المستخدم في صناعته في الغالب مخلوط بالذهب واتسمت السبيكة المعدنية التي تتكون منها طراز البيدرى بأنها خليط من الزنك والنحاس والرصاص والقصدير ومكفتة بالفضة، حيث ينقع المعدن في الحمض بعد التكفيت مما يجعل خلفية المعدن لامعة والذي يتناقض بشكل جميل مع التكفيت الأصفر أو الأبيض، كما امتازت الأزهارفي هذا الطراز بأنها تنحني وتلتف بحيوية وأغلبها متفتحة بالإضافةإلى التناقض الواضح في الألوان الناتج عن النحاس والفضة، حيث ينفذ الفنان السيقان والأوراق باللون النحاسي الأصفر البراق

والأزهار بالفضة على خلفية سوداء توضح مدى الثراء الصناعي والزخرفي الذي يمثل أسلوب الدكن (طراز البيدرى) والذي يختلف عن التحف المعدنية المغولية .

كان سلاطين إقليم الدكن رعاة عظام للتحف المعدنية من طراز البيدرى كما أن الورش التي تقوم بانتاج هذا النوع تزود المنازل في كل أنحاء الهند بالأدوات والتصميمات المختلفة، وقدنفذت مثل هذه التحف من طراز البيدرىفي الرسوم والتصاوير المغولية والديكانية في النصف الثاني من القرن (١١هـ / ١٧ م) أوائل القرن (١٢هـ / ١٨ م)[٣٤]، ترجع أقدم التحف التي وصلتنا من طراز البيدرى إلى فترة القرن (١١هـ / ١٧ م) إلا أنه بمجئ القرن (١٢ هـ / ١٨ م)، نجد أن هذا الطراز الفني في صناعة وزخرفة التحف المعدنية سرعان ما بدأ ينتشر في العديد من المدن الهندية الدكنية المجاورة مثل تلكانه وبيجابور بل نجده أيضا ينتشر في بعض المراكز في منطقه شمال الهند[٣٥].

مميزات أواني الماء بالهند وما يماثلها بآسيا الوسطي وإيران :-

كانت الهند تستخدم قبل الفتح الإسلامي نوع من الأباريق يسمي (lota)، وهو المفضل لديهم وهو في العادة ذو بدن كروي الشكل لايتصل ببدنه يد، وكان يتم الإمساك به من أسفل ومن الرقبة ثم جاء استخدام إبريق aftaba[٣٦] (افتابا) فكانت الأباريق في أغلب الأحيان مستديرة التخطيط وصنبور عادة مقوس وأحياناً مستقيم ورقبة طويلة وغطاء يشبه القباب الإسلامية، وكانت أغلب الأباريق مصحوبة بطست في شمال الهند والدكن من نفس المادة والزخرفة ثم بعد ذلك انفصل الإبريق عن الطست، وعندما وصل الإبريق الإسلامي من إيران وآسيا الوسطي تطور بشكل تدريجي إلى الشكل الهندي فأصبح أكثر رشاقة وصلابة، وأضاف لهم الصناع الهنود عناصر زخرفيه من البيئة المحلية من زخارف نباتية ورسوم طيور

وحيونات[٣٧].

كانت القوارير[٣٨] من أدوات الماء التي استخدمت بالهند والتي زينت على جدران القصور الباقية وكذلك نفذت في كثير من المخطوطات المصورة بالعصر المغولي الهندي[٣٩] والتي جاءت أشكالها تتشابه مع مجموعة الدراسة حيث البدن المفصص الذي يستند علي قواعد صغيرة مستديرة والرقبة الطويلة والتي تنتهي بفوهة مغطاة بغطاء وخالية من الزخارف وقوارير أخرى ذات أبدان كروية وبدون أغطية .

تميزت أواني الماء المعدنية لاسيما أباريق الماء في الفتره موضوع الدراسة بالتماثل والتشابه بين كلا من آسيا الوسطي وايران[٤٠] من حيث استخدام النحاس الأصفر اللامع والمائل إلى اللون الذهبي والذي كان من مميزات التحف المعدنية الإيرانية والتحف المعدنية انتاج مدن بخارى وسمرقند وقارشي بآسيا الوسطي، كما تشابهت معهما من حيث آناقه الشكل والتنوع فيهامن حيث الأشكال اللوزية والكمثرية والكروية، مثلما نري في بخارى وسمرقند وقارشي والمضلعة والذي اعتمد فيها الفنان أحيانا على الشكل فقد كانت تصنع أباريق جميلة الشكل في شمال غربي إيران والتي امتازت ببدنها المضلع التي تغطيها الأشرطة والجامات[٤١].

استخدامتنفس الأساليب الصناعيةوالزخرفيةمن حيث طريقة الطرق والصب في القالب واستخدام الحز والحفر العميق وغير العميق واستخدام التكفيت بالفضه والذهب في كلا من الهند وآسيا الوسطى، وكذلك كانت من مميزات أباريق إيران في العصر الصفوي حيث نفذت تحف كاملة من الفضة مثل قنينات ماء الورد مثلما وجد بالهند في القرن (١٣ هـ /١٩ م) تحف صنعت بكاملها من الفضة .

تشابهت العناصر الزخرفية للأباريق من حيث استخدام صفوف من الحليات المعقودة والتي يتخللها العناصر الزخرفية المحورة واستخدام

الأشرطة والجامات والتي وجدت بمجموعة الدراسة وكذلك آسيا الوسطي وايران، ربما جاء التشابه الكبير بين الهند وآسيا الوسطي وإيران بسبب قرب الموقع الجغرافي فقد كانت الهند قريبه من منطقه الخانيات بآسيا الوسطي والذي أدى إلى عبور الكثير من الأساليب الهندية التي تأثرت بها المنتجات في آسيا الوسطيوايران، كما كانت الهند واحدة من الإمبرطوريات العظيمة التي حكمها المغول خلفاء الدولة التيمورية وعلي رأسهم ظهير الدين بابر، وكذلك طرق التجارة ولاسيما طريق الحرير الذي كان ينقل البضاعة فكان يمر من الهند إلى آسيا الوسطي وإيران، فقد قام التجار مختلف الطبقات بالتجارة بين بخارى والهند وأرسل أباطرة المغول وكلاء تجاريين إلى خانية بخارىوكذلك بفضل الجوار وانتقال الصناع والفنانين من إيران والهند.

على سبيل المثال قبل القرن (١٢هـ / ١٨ م) كان التجار في آسيا الوسطي وإيران يصدورون الفضة إلى الهند ولكن قبل القرن (١٢هـ /١٨م) استوردت الفضة والذهب من الهند بالإضافة إلى الأحجار الكريمة، كما اقتبس الرسوم المنفذه على المنتجات النحاسية في خانية خوقند في نهايه القرن (١٣هـ ١٩ م) من الكتب والتصاوير الهندية كل ذلك ساعد على انتقال التأثيرات الصناعية والفنية بين هذه الدول[٤٢].

نتائج البحث

١- تم نشر عدد ثلاث عشرة قطعة معدنية جديدة من أواني الماء تدرس لأول مرة تنوعت ما بين أباريق (أفتابا) وقوارير لحفظ ونقل الماء إلى جانب أباريق الشاي .

٢- أوضحت الدراسة أن سبيكة الأشغال المعدنية المنفذ بها مجموعة الدراسة تجمع بين سبيكه النحاس الأصفر brass الناتجة عن إضافة الزنك إلى النحاس، وسبيكة البرونز الناتجة عن إضافة القصدير.

٣- أوضحت الدراسة تنوع أواني الماء من حيث أشكالها حيث الأبدان الكروية والكمثرية واللوزية والمضلع منها والمفصص، كما تميزت صنابير الأباريق بأنها اتخذت شكل رؤوس حيوانات خاصة رأس تنين.

٤- نالت الصناعات المعدنية خلال عصر أباطرة المغول بعناية فائقة من قبل الحكام، حيث كانت الورش الفنية التابعة للبلاط تضم خيرة الصناع والحرفيين المتخصصين في الأشغال المعدنية، لذلك كان لكل حرفة ورشة متخصصة في صناعة نوع معين، ومعظم الأعمال الفنية التي كانت تنتجها هذه الورش الملكية متخصصة للاستخدام في القصور الملكية وقصور النبلاء ورجال الطبقة العليا.

٥- أكدت الدراسة على استخدام طريقتي الطرق والصب في القالب في تشكيل التحف المعدنية موضوع الدراسة (الأباريق، القوارير)، فنجد أن الأبدان نفذت بطريقة الطرق بينما المقبض والصنبور والحلقات والغطاء نفذت بطريقه الصب.

٦- أوضحت الدراسة التنوع في استخدام الأساليب الزخرفية ما بين الحز والحفر بنوعيه، وذلك لأنها صنعت من معدني النحاس والبرونز اللذان

يعتبران من أنسب المعادن التي تلائم هذه الطرق الزخرفية أما مجموعة المعادن المنفذة على طراز البيدرى استخدم في زخرفتها التكفيت بالفضة والذهب

٧- امتازت مجموعة الدراسة بتنوع الزخارف ما بين زخارف نباتية وأشكال هندسية والتي اتسمت في مجملها بالبساطه والتكرار.

٨- أكدت الدراسه تنوع المراكز الصناعية القائمة على تنفيذ المنتجات المعدنية فمنها من انتاج شمال الهند والتي امتازت ببساطة الشكل وقلة العناصر الزخرفية وأخرى انتاج حيدر اباد بإقليم الدكن، حيث انتجت طراز من التحف المعدنية يعرف باسم طراز (البيدرى) والذي تميز بالتكفيت بالفضة السميكة، وامتازت زخارفه بالحيوية والتناقض الواضح في الألوان الناتج عن النحاس والفضة.

٩- تميزت أواني الماء المعدنية لاسيما أباريق الماء في الفتره موضوع الدراسة بالتماثل والتشابه بين كلا من آسيا الوسطي وايران يرجع ذلك لقرب الموقع الجغرافي وكذلك طرق التجارة لا سيما طريق الحرير .

الهوامش :-

(١) تنوعت المنتجات المعدنية التي اشتمل عليها المتحف بقاعة المعادن ما بين أواني الماء مجموعة الدراسة وأواني وأدوات المطبخ والشماعد والمباخر والمرايا والأسلحه ومنتجات الحلي والزينة المختلفة والتي اتسمت بتنوع الأشكال والثراء الزخرفي والذي يوضح مدى ازدهار المعادن في الهند .

(٢) الهند : هي البلاد الشاسعة التي يحدها من الشمال سلسلة جبال الهمالايا ومن الغرب جبال جبال هندكوش وسليمان حيث تقع أفغانستان وإيران ثم تمتد الهند إيران الجنوب في شبه جزيرة يقع بحر العرب في غربها وخليج البنغال في شرقها وسيلان في طرفها الجنوبي ويتجه الإقليم الشمالي منها إلى الشرق حتي جبال آسام.

النمر (عبد المنعم)، تاريخ الاسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان،ط٣، ١٩٩٠ م، صـــ ٢ .

لمزيد من التفاصيل عن الهند راجع :- المقدسي (شمس الدين ابي عبد الله محمد المقدسي المعروف بالبشاري)، أحسن التقاسيم في معرفه الأقاليم، طبعه ليدن، ١٨٧٧م .

أبوسديره (السيد طه)، تاريخ الاسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري المغولي، الهيئه العامة المصرية للكتاب، ٢٠٠٩ م .

الساداتي (أحمد محمود) تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبه كلية الآداب، القاهره، ١٩٥٩ م .

(٣) المغولي الهندي أوفترات مستقلة

(٤) عبارة عن سبيكة تتكون منالنحاس والزنك إضافة إلى الرصاص والقصدير، وهو أقوى من النحاس العادى ويشبه الذهب فى اللون يأخذ درجة تلميع عالية، ويطلى لكى يحتفظ بلمعانه وبريقه، يتغير لونه وخواصه الطبيعية والكيميائية الداخلة فى إنشاء السبيكة والوظائف المطلوبة منها

خليفه (ربيع حامد)، تحف معدنيه هنديه من حيدر آباد الدكن " طراز البيدرى " بحث بندوه الاثار الاسلاميه في شرق العالم الاسلامي، ٣٠ نوفمبر _ ١ ديسمبر ١٩٩٨، كليه الآثار جامعة القاهرة، صـــ ٣٦٧.

محمد (هدى صلاح الدين) التحف المعدنيه الإسلامية بخانيات بخارى وخوقند وخيوه خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين / الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين (دراسة آثارية فنية)، مخطوطة رسالة دكتوراه، القاهره، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ صـ٦٦٥ .

(٥) لمزيد من التفاصيل عن البراس (brass) راجع

Selwen(L.), metals and corrosion A handbook for the conservation professional , Canada, 2004, p53.

(٦) البرونز هو خليط من النحاس والقصدير بنسبة تسعة أجزاء من النحاس إلى جزء من القصدير وتصبح النتيجه عبارة عن معدن به كمية غنية من اللون الذهبي وكلما زدات نسبة القصدير في سبيكة البرونز كلما انخفضت درجة انصهارها، وهذا يسهل كثيرا عمليات السباكة والصب،وهو يفضل على النحاس في مقاومته للعوامل الجوية والأكسدة

سالم (عبد العزيز)، الفنون الإسلاميه في العصر الأيوبي، ج ١، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ صـ ٢٦ .

زين العابدين (علي)، المصاغ الشعبي في مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٧٤، صـ ٢٢١ .

(٧) تمتاز الفضه بخصائص عديده جعلتها تستخدم في شتى الأغراض ومن هذه الخصائص اللون الفضي وقابليتها للسحب والطرق وعدم تأثرها بالهواء ولا بالماء ولا تتأكسد إذا سخنت في الهواء والفضة النقية لاتصلح عاده للاستعمال لذلك تسبك عادة مع النحاس ليزيد من صلابتها وتخلط بالذهب لتزيد صلابته، كما أن إضافة قليل من النحاس لها يخفض من درجة حرارة انصهارها كما يمنع تكون الفقاعات عند تجميد السبيكة .

سالم، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، صـ صـ ٢٥، ٢٦

(٨) من أهم خواص الذهب الذي يميزه عن باقي المعادن لونه الأصفر وبريقه، وهو لا يتأكسد عندما يسخن في الجو إلى درجة عالية قبل انصهاره، لذا اكتسب شهره ومكانة ممتازة بين المعادن، كما أنه أكثر ليونة وقابلية للطرق والسحب

سالم،الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، صـ٢٥

زين العابدين، المصاغ الشعبي في مصر، صـ٣٤٣

(٩) خليفه، طراز البيدري ، صـ ٣٦٦

(١٠) فتحي (صالح)، رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية " دراسة أثرية فنية "، مخطوطة رسالة دكتوراه، كليه الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٣، صـــ ٢٤٧

(١١) الندوي (محمد اسماعيل) الهند القديمة حضاراتها وديانتها، القاهره، ١٩٧٥، صـــ٤٣

(١٢) خليفة، طراز البيدري، صـــ٣٦٧

(١٣) امتازت فترة الدولة المغولية الهندية بدور رعاة الفن في ازدهار شتي مجالات الفنون والعمارة، ومنهم ظهير الدين بابر وهمايون والإمبرطور أكبر وشاه جيهان نتيجة للتبادل الثقافي والفني بين الدول، وضم الكثير من الفنانين والصناع إلى بلاطهم وإنشاء المراسم الملكية والمراكز الصناعية والإهتمام بالعلوم والفنون والآداب .

الساداتي (أحمد محمود)، تاريخ الدول الاسلاميه بآسياوحضارتها " شبه القاره الهنديه الباكستانيه وبنجالادش – ايران – بلاد ما وراء النهر وبخاري الكبرى او التركستان – افغانستان – تركيا، دار نهضة الشرق، ١٩٩٧، صـــ ١٠٠

(١٤) ديماند (م.س)،الفنون الاسلامية، ترجمة :أحمد عيس، ط، صـــ١٦٣

(١٥) تقع حيدر اباد بإقليم الدكن بين الهضاب الشرقية والغربية جهة الجنوب وتمتاز إماره حيدر آباد بكثرة السكان ومناجم الذهب والفضة والماس، شيدها محمد قلي قطب شاه الملك الخامسومن إبنيتها " مكه مسجد :" وعرفت في أول الأمر بهاغ نگر، وسميت بعد ذلك بحيدر آباد وقد عظم شأنها في عهد الدولة المغولية بالهند فضمتها إلى سلطانها .

الحسني (العلامه عبد الحي بن فخر الدين)، الهند في العهد الإسلامي، راجعه وقدمه، أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار عرفات، الهند ، ٢٠٠١، صـــ ١٢٢

النمر (عبد المنعم)، تاريخ الاسلام في الهند، الهيئة المصرية العامه للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠ م، صـــ ١٦٩

(١٦) وجد نفس الشكل لمثل لهذه المقابض في إبريق الماء وغلايات الشاي في القرن ١٣هـــ، ١٩ م بوادي فرغانه وسمرقند وكان هذا الشكل مميزا لقرية نحاسي القديمة

لمزيد من التفاصيل راجع :- عمر، التحف المعدنية الإسلامية بخانيات بخارى، صـ ٤٩٢.

(١٧) عباره عن معادن تنصهر عند درجة حرارة منخفضة عن تلك التي تنصهر عنده المعدن المراد لحامه ويشترط أن يكون ذا لون مماثل للون العمل المعدني المراد لحمه.

الحارثي (ناصر بن علي بن عيضه)، تحف الأواني والأدوات المعدنية في العصر العثماني " دراسة فنية حضارية "، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مخطوطة رسالة دكتوراه، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م،صـ٥٠

لمزيد من التفاصيل راجع

رمضان(زينب سيد)، زخارف التحف المعدنية السجوقية في إيران، دراسة أثرية فنية، مخطوطة رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، صـ ١٢٠

زهران(محمد أحمد)، فنون أشغال المعادن والتحف، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٥، صـ٢٣

(١٨) يعتبر رشاش الماء جزء من أدوات الحمام، كان يستخدم في رش ماء الورد علي الضيوف مباشره قبل ان يتركو الطعام ويوضع علي صينيه كبيره يحملها خادم ووصل الينا كثير من رشاش ماء الورد في العصر المغولي الهندي مرصع بالاحجار الكريمة وامتازته أشكاله بأنها مشابهه لنفس النموذج بمجموعه الدراسة

فتحي(صالح)، رسوم التحف التطبيقيه،صـ ٢٦٦

Gray (B.),The art of india, phaidan press limited, Oxford , 1981, PP 183,184.

Zebrowski.M : gold , silver and bronze from Mughal india , Alexandria press in association with Laurence king , London ,1997.

(١٩) خليفه (ربيع حامد)، طراز البيدرى ، صـ ٣٦٦

(٢٠) لمزيد من التفاصيل عن طرق عمل رقاب الأباريق وصناعة وتركيب الصنبور .

راجع:- سالم، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، صـ ٣٢ .

(٢١) عليوه (حسين عبد الرحيم)، المعادن، ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، القاهرة، ١٩٧٥م، صـ ٣٧١.

(٢٢) لمزيد من التفاصيل راجع

زهران (محمد أحمد) فنون أشغال المعادن والتحف، مكتبه الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٥، صـــــ١٠٤

المهدي (عنايات)، فن أشغال المعادن والصياغه، مكتبه بن سينا، القاهره، صـــــ١١٤ .

رمضان (زينب السيد)، زخارف التحف المعدنية السلجوقية، مخطوطة رسالة دكتوراه،قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعه طنطا، ١٩٩٩ م، صـــــ ١١٨.

(٢٣) سالم، (عبد العزيز)، الفنون الإسلاميةفي العصر الأيوبي، صـــــ٣٠

(٢٤) إجراء حزوز أو نقوش خفيفة غير غائرة على سطح المعدن وفقا لرسم معين يعده الصانع قبل تنفيذه ثم يقوم بنقله على سطح المعدن تمهيداً لحزه بألة الحز ذات النهاية المدببة

عليوه، المعادن، صـــــ ٣٧١

(٢٥) تتم هذه الطريقة على التحف بعد تشكيلها بحفر الشكل المراد تنفيذه على سطح المعدن وقد يكون الحفر بارزا، وفي هذه الحاله يقوم الصانع بحفر ما حول الأجزاء التي يريد إظهارها بارزة، قد يكون الحفر غائر وفي هذه الحالة يحفر الصانع الشكل الزخرفي نفسه المراد إظهاره غائرا

عمر، التحف المعدنية الإسلامية بخانيات بخارى، صـــــ ٦٨١.

(٢٦) كان الحفر الزخرفي للمعدن يمارس لفترة طويلة في الهند على الأقل حتى القرن (١٠هـــ / ١٦ م)، فقد اقتصر الحفر بالإزميل بشكل أساسي في المقابض ونصال السيوف والخناجر

فتحي (صالح)، رسوم التحف التطبيقية، صـــــ ٢٥٧.

(٢٧) أغلب التحف مجموعة الدراسة نفذت بالتكفيت من الفضة عدا واحدة فقط وجد بها لمسات من الذهب

(٢٨) لمزيد من التفاصيل راجع خليفة (ربيع حامد)، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، صـــــ٤٢.

عليوه، المعادن ، صـــــ ٣٧٤ .

(٢٩) خليفه، طراز البيدري، ص ٣٦٨

(٣٠) لم تشتمل مجموعة الدراسة على تحف ازدانت بنقوش كتابية أو رسوم كائنات حية وهذا لا يعني افتقار التحف المعدنية عامة أواني الماء خاصه من مثل هذه الزخارف بل امتازت التحف المعدنية الهندية بالتنوع الكبير في كل أنواع الزخارف.

راجع خليفه، طراز البيدرى & صالح، رسوم التحف التطبيقية

Gray,The art of india, PP 183,184.

Zebrowski, gold , silver and bronze from Mughal india.

(٣١) خليفة، طراز البيدري، صـــ ٣٦٩ .

(٣٢) الساداتي، تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها،صـــ صـــ ١٠٤، ١٠٥.

(٣٣) تم انتاج أواني بيدري بطرز مختلف تماما في لاكنو Lucknow وبيهار Bihar خلال القرنين (١٢-١٣هـــ / ١٨-١٩م)، ويحتوي متحف فيكتوريا والبرت على مجموعة متنوعة وممتازة منها، لمزيد من التفاصيل راجع:

choudhury (A.R),bidriwaresalar jang museum , illustrated catalogue , hyderabed, 1961.

(٣٤) The arts of indian

(٣٥) خليفه، طراز البيدرى، صـــ ٣٦٨.

(٣٦) افتابا كلمة فارسية تطلق على أباريق الماء سواء في الهند أو آسيا الوسطى وأغلب هذه الأباريق تغطي بطبقة سميكة من الفضة ويحفر فيها التصميم الزخرفي فيكشف القاعدة السوداء للمعدن أسفلهاعن .Gray,The art of india, PP 183,184

(٣٧) فتحي (صالح)، رسوم التحف التطبيقية، صـــ صـــ ٢٥٨، ٢٥٩ .

(٣٨)نفذت بالمخطوطات والتصوير المغولي الهندي رسوم للسقاه وهم يحضرون الماء ثم يقومون بتنقيته من الوحل والطين وتعبئته في قنينات وقوارير ثم تقديمه للشرب وكان لهم زي خاص يتكون من قميص صغير بأكمام قصيرهوعمامه ذات ريش تلبس علي الرأس وتغطي الشعر تماما حتي لايسقط في الماء المعد للتقديم

علي (مني سيد)، التصوير الاسلامي في الهند، تسليات البلاط وحياه الشعوبفي التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٣، صـــ٢٧١.

(٣٩) من ضمن هذه المخطوطات مخطوطة داراب نامه (تاريخ داراب) لابو طاهر يؤرخ تقريبا بأواخر القرن ٩٧٨هـــ ١٥٧٠ م، مخطوطة حمزه نامه مؤرخ بحوالي ٩٧٨هـــ، ١٥٧٥ م راجع

المهر (رجب سيد احمد)، مدارس التصوير الإسلامي في إيران والهند منذ القرن (١٠ هـ، ١٦ م) وحتى منتصف القرن ١٢هـ / ١٨ م في ضوء مجموعة متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩ .

(٤٠) كان لإيران باع كبير في ازدهار التحف المعدنية، وقد بلغت هذه الصناعة عصرها الذهبي في نهايه القرن ٧، ٨هـ /١٣، ١٤ وازدهرت أيضا على يد التيموريين في القرنين (٨، ٩ هـ / ١٤،١٥ م) من انتاج تحف معدنية مزينة بزخارف محفورة والمنفذة بالنحاس والفضة واستخدام كافة أنواع العناصر الزخرفية، حيث ظلت هذه الصناعة زاهرة في عصر الدولة الصفوية (١٠، ١١ هـ / ١٦، ١٧ م) فقد زاول الفنانين نفس الأساليب الصناعية والزخرفية التي ورثوها في زخرفة المعادن ورصعوها بالأحجار الكريمة

حسن (زكي محمد) فنون الاسلام، ١٤٩

ديماند، الفنون الاسلاميه، ١٥٩،١٨٥

فرغلي (أبو الحمد)، الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، صـــ ١٨٨.

(٤١) عمر، التحف المعدنية، صـــ صـــ ٨٤٣، ٨٤٤.

(٤٢) حسن، فنون الإسلام، صـــ ٢٥٣.

اللوحات

(لوحة ١) (أفتابا) إبربق من النحاس الأصفر، القرن ١٢هـ / ١٨ م، شمال الهند، تحت رقم سجل CER-WC1/4M

(لوحة ٢) (أفتابا) إبريق من النحاس الأصفر ، القرن ١١هـ / ١٧ م، الهند،

تحت رقم سجل CER-/5M WC1

(لوحة ٣) (أفتابا) إبريق من البرونز، القرن ١١هـ / ١٧ م، الهند،

تحت رقم سجل CER-/6M WC1

(لوحة ٤) إبريق من النحاس الأصفر، القرن ١٢هـ / ١٨ م، الهند،

تحت رقم سجل CER-/3M WC3

(لوحة ٥) إبريق من النحاس الأصفر، النصف الأول من القرن ١٢هـ / ١٨ م، لاهور، شمال الهند، تحت رقم سجل CER-WC1/2M

(لوحة ٦) إبريق من النحاس الأصفر المكفت بالفضه ، القرن ١١هـ / ١٧ م، (طراز البيدري)، إقليم الدكن ، تحت رقم سجل CER-WC2/5M

(لوحة ٧) إبريق من النحاس الأصفر المكفت بالفضة القرن ١٢هـ /١٨ م، الهندتحت رقم سجل CER-WC2/4M

(لوحة ٨)(أفتابا) إبريق من النحاس الأصفرةالمكفت بالفضه،القرن ١١هـ / ١٧م، طراز البيدرى، الهند، تحت رقم سجل CER-WC3/1M

(لوحة ٩) إبريق شاي من النحاس الأصفر، القرن ١١هـ /١٧م، شمال الهند، تحت رقم سجل CER-WC1/1M

(لوحة١٠) قارورة مياه من البرونز، القرن ١١هـ / ١٧ م، شمال الهند، تحت رقم سجل CER-/3M WC3

(لوحة ١١) قارورة مياه مكفته بالفضة، القرن ١٢ هـ / ١٨ م، الهند، تحت رقم سجل CER-WC2/3M

(لوحة١٢) قارورة مياه بالغطاء والطبق من النحاس المكفت بالفضة، القرن ١٣هـ، ١٩ م، الهند، تحت رقم سجل CER-WC2/2M

(لوحة ١٣)
(جولباش) رشاش ماء الورد المكفت بالفضة، القرن ١٢هـ، ١٨ م، الهند، تحت رقم سجل CER-WC2/1M